

ديوان شعر

مناجياتها في خييل

فواز اللعبون
قدموس

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



المفردات
AL - MUFRADAT
www.mufradat.com

مزاآها زنجبيل

شعر:

فواز اللعبون

قدموس

ح النادي الأدبي الثقافي في حائل، ١٤٤٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللعبون، فواز عبدالعزيز

مزاجها زنجبيل / فواز عبدالعزيز اللعبون.. حائل،

١٤٤٠ هـ.

١٢٠ ص؛ ١٤ × ٢١ سم

ردمك: ٧-٦-٩١٠٥٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الشعر العربي- السعودية أ- العنوان

١٤٤٠/٤٦٤٧

ديوي ٨١١،٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٤٦٤٧

ردمك: ٧-٦-٩١٠٥٣-٦٠٣-٩٧٨

دار المفردات للنشر والتوزيع، الرياض

المملكة العربية السعودية

ص.ب: ٧٠٣ / الرمز البريدي: ١١٤٢١

هاتف: ٤٧٠٨٥٢٩ ، فاكس: ٤٧٠٨٥٤٥

www.almufradat.com

الموقع الإلكتروني:

almufradat@gmail.com

البريد الإلكتروني:

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فواز اللعبون

إِهْدَاءً

إلى الذين سَرَتِ ذِكْرَهُمْ نُورًا.

مدينة التيه

على شُرْفَةِ الماضي وبَوَابَةِ الآتي
وَقَفْتُ على الحَدَّيْنِ أبحثُ عن ذاتي
أسأَلُ عنها كلَّ غادٍ ورائحِ
وأذْكَرُ مِنْ أوصافِها بعضَ آياتي
أقولُ لَهُمْ: هل تَمَّ ذاتُ شريفةٍ
عليها من الأهوالِ ثوبٌ معاناة؟!
طويلةٌ أحزانٍ! قصيرةٌ فرحةٍ!
هزيلةٌ أطماعٍ! عريضةٌ غاياتٍ!
مُبَعَثَرَةٌ شوقاً تُحَدِّثُ نَفْسَهَا
وتَقْضِي دُجَاهَا في مُنَاجاةِ أمواتِ
وتَزْعُمُ وَهْمًا أنَّ طيفاً يزورها
وأنَّ لها درباً لبابِ السماواتِ

مزاجها زنجبيل

إذا الليلُ وافاها أراقَتْ دموعَها
وإنْ أشْرَقَ الإصباحُ غَنَّتْ بأبياتِ
تُجيدُ مُداراةَ الدموعِ، وتارةً
تُرائي وتبدو في الورى بابتساماتِ!
تُحِبُّ جميعَ الناسِ حتى الذين لم
يُحِبُّوا لها إلا لئيمَ الإساءاتِ
وتحيا على نَفْحِ المحبةِ إن سَرَى
وتَمَرُضُ إن هَبَّتْ رياحُ العداواتِ
«وقفتُ وما في البؤسِ شَكُّ لواقفِ»
أُسائلُ عني في دروبِ انكساراتي
على كَتِفي أشلاءِ حُلْمٍ مُمَزَّقِ
ومِزودتي تحوي بَقِيَّةَ أَشتاتي
يَمُرُّ عليَّ العابرونَ وكلِّما
سَأَلْتُهُمُ عني اسْتَخَفُّوا سُؤالاتي!

فواز اللعبون

وتَرْمُقُنِي بَعْضُ الْعَيُونِ كَأَنَّمَا
تُخَبِّئُ عَن عَيْنِي أَلِيمَ الْإِجَابَاتِ!
وَهَا أَنَذَا بَاقٍ عَلَى حَدِّ حَيْرَتِي
وَلَا خَبْرٌ عَنِّي يُسَكِّنُ رَوْعَاتِي
فَرَشْتُ عَلَى الْحَدَّيْنِ نَصْفَ عِمَامَتِي
وَبِالنَّصْفِ ضَمَّدْتُ انْتِعَابَ جِرَاحَاتِي
وَمِلْتُ عَلَى جَنْبِي فَقِيرًا مُشْرَدًا
وَقَلْتُ لِقَلْبِي: هَاتِ يَا مُتْعَبِي هَاتِ
مَضَى زَمَنٌ لَمْ أَلْتَحِفْ غَيْرَ شِقْوَتِي
وَلَمْ أَتَوَسَّدْ غَيْرَ طَوْلِ انْتِظَارَاتِي
وَفَتَّشْتُ عَن كُلِّ الَّذِينَ أَحْبَبُّهُمْ
وَنَادَيْتُ لَكِنْ مَا أَجَابُوا نِدَاءَاتِي!
تَجَرَّعْتُ فِي هَذَا الشَّتَاتِ مَرَارَتِي
وَأَنْكَرْتُ وَجْهِي فِي صَفَاوَةِ مِرَاتِي!

مزاجها زنجبيل

أَمُدُّ يَدِي لِلْعَابِرِينَ، وَأَنْزَوِي
بِوَجْهِي، وَأَشْرِي بِالْهَوَانِ مَوَاسَاتِي!
يَجُودُ عَلَيَّ الْمَحْسِنُونَ بِكِسْرَةٍ
وَهَذَا إِذَا مَيَّ الْمُرُّ مِنْ زَيْتِ مِشْكَاتِي!
مَعِي مِنْ بَقَايَا الْأَمْسِ وَمِضَةٌ خَافِقِ
أُنَاجِي بِهَا فِي اللَّيْلِ عَذْبَ الْمُنَاجَاةِ
وَصُورَةُ أُمِّي وَهِيَ تَمْسَحُ أَدْمَعِي
وَتَرْتَعُ بِي فِي حِجْرِهَا بَيْنَ جَنَّاتِ
وَصَوْتُ أَبِي إِذْ يَصْطَفِينِي بِنُصْحِهِ
وَيَتْلُو عَلَيَّ سَمْعَ الْمَدَى بِضَعِّ آيَاتِ
أَنَا هُنَا لَا شَيْءَ أَحْشَى ضِيَاعَهُ
أَبْعَدَ ضِيَاعِ الْعُمْرِ أَحْشَى عَلَيَّ شَاتِي؟!
سَأَبْقَى عَلَى الْحَدِيثِ نِصْفِي لِمَا مَضَى
وَنِصْفِي لِمَا يَأْتِي وَمَا لَيْسَ بِالْآتِي

طُورِ الحُبِّ

عَجَلُ مِنَ التَّبْرِ بَعْضُ القَوْمِ يَعْْبُدُهُ

صَهْرَتُهُ كَلَّهُ فِي جَوْفِ تَنْوَرِي

وَصُغْتُ مِنْهُ قِلَادَاتٍ وَأَسْوَرَةَ

وَطَفْتُ فِي الأَرْضِ أُهْدِيهَا إِلَى الحُورِ

وَالْمُؤْمِنُونَ بِهِ مَاضُونَ فِي طَلْبِي

يَسْتَتَبِعُونَ الخُطَا بِالأَعْيُنِ العُورِ

أَنْسَلُّ مِنْ جِهَةٍ عَنْهُمْ إِلَى جِهَةٍ

وَأَنْثِرُ الحُبَّ فِي الأَحْيَاءِ وَالدُّورِ

مزاجها زنجبيل

وحدى أُبَلِّغُ وَحْيَ الْحُبِّ لَا شَيْعُ

ولا سَنَا قَبَسٍ يَجْتَاحُ دِيَجُورِي

مازلتُ أَضْرِبُ فِي الْأَفَاقِ مُنْتَعِلًا

تِيهِي، وَكَمْ سَامِرِيٍّ لَاحٍ فِي طُورِي

ظَمَانُ وَاللَّيْلُ بَاقٍ لَا يُبَارِحُنِي

يَا رَبِّ يَا رَبِّ شَلَالًا مِنْ النُّورِ

جدارية ليل

وَيْكِ نَفْسِي أَشْرَقِي لَا تَيْأَسِي
خَلْفَ طُورِ اللَّيْلِ نَارٌ فَاقْبِسِي
اضْطَلِيهَا، لَا تَخَافِي وَحِشَةً
إِنَّ فِيهَا رَاحَةً لِلْأَنْفُسِ
لَا تُرَاعِي مِنْ تَهَاوِيلِ الدُّجَى
شَمْعَةٌ تُفْنِي فُلُوقَ الْحَنْدَسِ
أُودِعِي جَنْبِيكَ إِحْسَاسَ الرِّضَا
وَبِمَا تَكْسُوكِ دُنْيَاكَ اكَتَسِي
عُمُرْنَا فِي الدَّهْرِ سَاعَاتٌ وَفِي
لِحْظَةٍ نُجْنَى كَأَنَّ لَمْ نُغْرَسِ
فَاكْذِبِي الْأَيَّامَ وَاجْنِبِي شَوْكَهَا
وَادَّعِي أَنَّ الْأَذَى فِي النَّرْجِسِ

مزاجها زنجبيل

وابْئُسِمِي فِي وَجْهِهَا إِنْ أَقْبَلْتُ
وَإِذَا مَا أَدْبَرْتُ لَا تَعْبِسِي
خَاتِلِيهَا بِالرُّضَا حَتَّى إِذَا
أَنْسَتُ مِيلِي إِلَيْهَا وَأَنْنَسِي
إِنَّ فِي الْأَيَّامِ سِرًّا مُلْبِسًا
أَحْمَقُ الرَّأْيِ بِهِ كَالْكَيْسِ
وَعَلَى قَدْرِ اجْتِهَادِ الْمَرْءِ فِي
كَشْفِهِ يَزْدَادُ عُمُقُ الْمُلْبِسِ
إِيهِ يَا دُنْيَا اكْتُبِينِي وَامْسَحِي
وَارْسُمِينِي لَوْحَةً فِي مَجْلِسِ
رُبَّمَا يَقْرَأُونِي مُسْتَقْبَلًا
حَائِرٌ مِنْ مِثْلِ كَأْسِي يَحْتَسِي

نقش على اليم

بين انطفاءاتِ رُوحِي واشتعالاتي

قَلْبٌ يُقَلِّبُهُ إِعْصَارُكَ الْعَاتِي

انبُذْهُ فِي الْيَمِّ هَذَا النُّونُ مُرْتَقِبٌ

وَهَا هُوَ اللَّهُ يُصْغِي لِابْتِهَالَاتِي

وَفِي ضِفَافِ الرِّضَا يَقْطِينُهُ نَبَتَتْ

وَتَلِكْ أَوْرَاقُهَا تَمْتَدُّ لَلَاتِي

مَاذَا أَخَافُ وَفِي جَنْبِي مُعْجِزَةٌ

قُدْسِيَّةُ الْحَرْفِ غَرَاءُ الْعَلَامَاتِ؟

وَالْمُؤْمِنُونَ بِهَا زَادُوا عَلَى مِئَةٍ

مِنَ الْأَلُوفِ وَمَا ضَاقَتْ بِهِمْ ذَاتِي

مزاجها زنجبيل

أَتَلُّو عَلَيْهِمْ تَعَاوِيذِي وَأُنشِدُهُمْ
بَقِيَّةً مِنْ قَوَافِي بَابِلِيَّاتِ
عَلَّمْتُهُمْ كَيْفَ يُفْنِي الْكُرْهُ عَالَمَنَا
وَكَيْفَ بِالْحُبِّ نَسْمُو لِلسَّمَاوَاتِ
مَا كَذَّبُونِي وَمَا غَاظَبْتُهُمْ أَبَدًا
وَطَالَمَا بَلَّغُوا لِلنَّاسِ آيَاتِي
لَسْتُ الضَّعِيفَ الَّذِي يَخْشَى أَعَادِيَهُ
وَالطَّاهِرُونَ جَمِيعًا تَحْتَ رَايَاتِي
لَنَا مِنَ الْحُبِّ جَيْشٌ لَا عِدَادَ لَهُ
سِجْلُهُ يَتَبَاهَى بِالْبُطُولَاتِ
غَدًا سَأُكْمِلُ لِلْعُشَّاقِ بَوَحَهُمْ
وَأُرْتَقِي فِي الْمَدَارَاتِ الْمُضِيئَاتِ
خَلِيفَتِي بَيْنَهُمْ حَرْفِي، وَنَائِبُهُ
ذِكْرِي مِنَ الْحُبِّ تُحْيِي مَيِّتَ أَشْتَاتِي

غريب في زمن بعيد

أنا الغنيُّ هنا بئري ونخلُ أبي

ولي من الزادِ ما تُلقِي شماريخي

لم تُنْسي ناطحاتُ السحبِ مُنْقلبي

وما مَحَا عَصْرُكُمْ أمجادَ تاريخي

أنسابُ من بين أطلالي إلى كُتْبي

وأرتدي سَمْتَ شيخٍ قبلَ تشيخي

في بيتي الطينِ أستعلي على شُهْبي

وأجتلي في مدارِ الروحِ مَرِيخي

هذا الفضاءُ الذي استولى على عَجْبي

عَزَتْهُ من أوّلِ الدنيا صواريخي

مزاجها زنجبيل

لا تستهينوا بضعفي واتقوا غضبي
ولا تُطيلوا معاناتي بتوبيخي
أعرضتُ عنكم فلا تقسوا على تعبِي
يكفي الزمانُ الذي غالى بتدويخي

أوجاع يوسفية

أشكو الألى أودعوني الجُبِّ وانقلبوا
وفي قميصي الذي أخفوا دمَّ كَذِبُ
ما كنتُ أعجبُ من خذلانهم أبداً
بل إن حِفْظَهُمْ عهدي هو العَجَبُ
جَزُوا الرِّشَاءَ الذي بيني وبينهم
وما تَبَقَّى لإشراقِ المنى سببُ
حولي ذئابُ بريئاتٍ تسامرني
وتتقي الله في ضعفي وتحتسبُ
تعوي على جُرْحِي الدامي وتُسمِعُنِي
لحناً من الطهرِ في الظلماءِ ينسكبُ
وها هو العُمُرُ يمضي والمَدَى ظَلَمَ
ووحشتي حُجْبٌ من فوقها حُجْبُ

مزاها زنجبيل

ثاوبجبي لا سيارة عبرت
ولا طريد دروب منه يقترب
وكل يوم اري نابي يطاولني
ومخلمي في يدي كالنصل يرتقب

طلاسم على ألواح الشعر

على دُرُوبِ النَّوَى كم طال بي المَسْرَى
أَسْرِي ولا أنتهي سُبْحانَ مَنْ أَسْرَى
قَتَلْتُ نَفْسِي فاذا رَأَتْ مُنْتَظِرًا
مِنْ فاقِعِ لونها أَعْجُوبَةً كُبرى
كم قَلَّبُوها على بعضي ومذ يَسُوا
قلتُ: اضربوني ببعضي مرّةً أُخْرَى
وحيثما قُمْتُ جَعَدَ الشَّعْرُ مُعْتَرِفًا
بأنني قاتلي فلتَطْلُبُوا الثَّأْرَا
ولم أزل في فِجَاجِ الأَرْضِ مُنْبِعِثًا
أُخْفِي خُطَايَ وأرجو مَطْلَعَ البُشْرَى
خَلْفِي الفِراغَيْنِ لا أُحْصِي لَهُم عَدَدًا
ولا أُطِيقُ على أهوالِهِمْ صَبْرًا

مزاجها زنجبيل

معي عَصَا الشُّعْرِ لَمْ تَلْقَفْ خَوَارِقَهُمْ
ولم تَشُقَّ إِلَى مَنجَاتِهَا بَحْرًا
أَنْسَلُ مِنْ جِهَةٍ تَبْدُو إِلَى جِهَةٍ
وَأَسْأَلُ النَّاسَ مَنْ مِنْكُمْ رَأَى الْخِضْرَا؟
حتى إِذَا مَجَمَعُ الْبَحْرَيْنِ حَاصِرَنِي
رَسَا عَلَى ضِفَّتَيْهِ زَوْرَقِي دَهْرًا
فَكَمْ سَفِينَةٍ آمَالٍ نَجَوْتُ بِهَا
مِنْ كُلِّ مُغْتَصِبٍ يَحْوِي الْمُنَى قَهْرًا
وَكَمْ غَلَامٍ زَكِيٍّ النَّفْسِ قَلْتُ لَهُ:
بِالْحُبِّ نَسْتَأْصِلُ الطُّغْيَانَ وَالْكَفْرَا
وَفِي الْمَدِينَةِ أَحْلَامٌ مُحَطَّمَةٌ
أَقَمْتُهَا أَبْتَغِي مِنْ خَالِقِي أَجْرَا
وَحَوْلَ مَدِينِ تَرَعَى الطُّهْرَ سَيِّدَةٌ
لَا بُدَّ أَمْكَتُ فِي جَنَاتِهَا عَشْرَا

فواز اللعبون

والسَّامِرِيُّ الَّذِي قَاسَمْتُهُ شَجَنِي
أَرَاهُ يُضْمِرُ فِي أَحْشَائِهِ غَدْرًا
مُبَعَثَرٌ لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقَدَّمُهُ
وَمَا أُؤَخِّرُهُ فِي بَعْثِي الصُّغْرَى
لَكِنِّي رَغِمَ هَذَا التِّيهِ مُعْتَقِدٌ
بِأَنَّ خَلْفَ عِبَاءِ الدُّجَى فَجْرًا
وَأَنَّ فِي الطُّورِ عِجْلًا سَوْفَ أَذْبَحُهُ
لِيُعْبَدَ اللَّهُ فِي أَرْوَاحِنَا جَهْرًا

صَوَاعِ الْمَلِكِ

أَنَا مِنْ غَابِرِ الْأَزْمَانِ مَاضٍ
أَفْتَشُّ فِي مَدَائِنِ ذِكْرِيَاتِي
أَسْأَلُ كُلَّ مَنْ لَاقَيْتُ فِيهَا:
أَمَا صَادَفْتَ فِي الطُّرُقَاتِ ذَاتِي؟
لَهَا عَيْنَانِ نَاطِقَتَانِ حُبًّا
وَتَغْرُمُفَعْمٌ بِالْأَغْنِيَاتِ
بِإِسْرَاهَا عُقُودٌ مِنْ وُرُودِ
وَفِي الْيُمْنَى بَقَايَا أُمْنِيَاتِ
جَمِيلَةٌ طَلَعَتْ بِيضَاءِ قَلْبِ
وَتُحْسِنُ ظَنَّنَهَا فِي الْكَائِنَاتِ
تُوَاسِي مَنْ يُقَاسِي فِي الْمَآسِي
وَتَبْكِي لِلْعُيُونِ الْبَاكِيَاتِ

فواز اللعبون

وتَهْمِي رَحْمَةً وَتَفِيضُ نُورًا
يَشُعُّ سَنَاهُ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ
وَتُبْدِي بِشُرْهَا شِعْرًا وَنَثْرًا
وَلَا تُبْدِي الْجِرَاحَ الْخَافِيَاتِ
إِذَا صَادَفْتَهَا يَوْمًا فَقُلْ لِي
وَأَنْقِذْنِي فَدَيْتُكَ مِنْ شَتَاتِي

الفردوس الموجود

في مُقْلَتِي انكِساراتُ أقاومُها
وفي الحِشَا أَلْفُ خِذْلانِ أَدارِيهِ
أَمَامِي المَوْتُ يَبْدو فَاغْرَأَفَمَهُ
وَخَلْفِي البَحْرُ تَطوِينِي دَواهِهِ
وعن يَمِينِي حَبِيبُ خانَ مَوثِقَهُ
وعن شِمالي صَدِيقُ لا أُصافِيهِ
وتحتِي الأَرْضُ قَد مادتُ جَوانِبُها
وفوقِي الأَفُقُ قَد سُدَّتْ نَواحِيهِ
وطارِقِي ابنُ زِيادِ ماتَ مِن زَمَنِ
ولم أَزَلْ أَتَوَارِي مِن أَعادِيهِ
وكَلَّمائِ مَحَتْ عَينايَ أُنْدُلسِي
تَلَهَّبَ القَلبُ مُشْتاقاً لِماضِيهِ

فواز اللعبون

مولاي لا أَحَدٌ يُصْغِي إِلَيَّ وَلَا
خِلٌّ يُلَبِّبِي نِدَائِي إِذْ أُنَادِيهِ
نَادَيْتُ نَادَيْتُ وَارْتَدَّ الصَّدى وَجَعًا
فَمَنْ سِوَاكَ بِأَوْجَاعِي أُنَاجِيهِ؟!

طلسم الخلود

أنا على العهد باقٍ لا يُغَيِّرُنِي
تَقَلُّبُ النَّاسِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
غَيْرِي تُغَيِّرُهُ الدُّنْيَا إِذَا لَمَعَتْ
لَهُ وَيُرْخِصُ ذِكْرِي الْغَابِرِ الْغَالِي
مَا زَهَّدْتَنِي بِمَاضِي الْعَيْشِ بَارِقَةٌ
مِنَ الْحَضَارَةِ أَوْ وَفُرٍّ مِنَ الْمَالِ
رَاضٍ أَنَا بِقَلِيلِي لَنْ أَبَدُّهُ
مَالِي أَنَا وَرَزَايَا عَيْشِكُمْ مَالِي؟!
لِي فِي الْوَفَاءِ هَوَاءٌ مَنْ تَنَفَّسَهُ
سَمَتْ بِهِ رُوحُهُ نَحْوَ الْمَدَى الْعَالِي
أَنَا هُنَاكَ وَلِي فِي الصَّدَقِ أُغْنِيَةٌ
يَوْمًا سَتَسْكُنُكُمْ فِي شَكْلِ مَوَالٍ
لَنْ تَفْهَمُوهَا وَلَكِنْ سَوْفَ يَشْرَحُهَا
لِلْوَاقِفِينَ بِقَبْرِي جِيلُنَا التَّالِي

فتية آمنوا بربهم

سَلامٌ على العُشاقِ ما سألَ مَدَمْعُ
وما التَّهَبَّتْ بالشوقِ والنارِ أضلُعُ
تَراهُمُ يُعانونَ الذي يَكتُمونَهُ
وغيرُهُمُ في لَذةِ العيشِ يَرتَعُ!
أَحَبُّوا فخافوا اللهَ في خَلواتِهِمُ
ولم يُغَوِّهِمُ عن مسلكِ الطهرِ مَطَمَعُ
إذا نَزوةٌ نادَتْ بِهِمُ أعرَضُوا، وإنْ
دعاهُمُ منادِي المَمتقِينَ تجمَّعوا
يقومونَ جُلَّ الليلِ لا يَرقُدونَهُ
ولائِمُهُمُ فوقَ الأرائِكِ يَهجَعُ

مزاجها زنجبيل

وفي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ تَرَاهُمْ
يُنَاجُونَ مَنْ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَسْمَعُ
أَمَانِيَهُمْ أَنْ يَجْمَعَ الطَّيْفُ بَيْنَهُمْ
بِمَجْلِسِ حُلْمٍ وَالْخَلَائِقُ هُجَّعُ
وكيف لمن لم يَرَحِمِ الشُّوقُ قَلْبَهُ
يَنَامُ فِي لُقْيَا الْمَنَامَاتِ يَطْمَعُ؟!
سَلَامٌ عَلَيْهِمْ مَا أَرَقَّ شُجُونَهُمْ
وما أَعَذَبَ الْأَهَاتِ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ
سَيَرَحْمُهُمْ رَبِّي وَيَجْمَعُ بَيْنَهُمْ
وَيَهْدَأُ مُشْتَاقًا وَيَبْرَأُ مُوَجَّعًا

المسلوب

ماضٍ أنا والعاشقون ورائي
يَتَدَارِسُونَ الحُبَّ في أضوائي
أحكي لهم عَذْبَ الهوى وَعَذَابَهُ
وَأُعِيدُ شرحَ سعادي وشقائي
وعلى الخُطَا يَسْعَى وَيَكْبُو بارِدُ
يَقْفُو مَوَاجِعَنَا على استحياءِ
إن نَالَ مِنْ حَظِّ الهوى شَكَرَ الهوى
وَإِذَا تَعَثَّرَ صَارَ مِنْ نُصَحَائِي!
يا ناصِحِي في الحُبِّ كُفَّ وَلَا تَزِدْ
ضَاعَفْتَ هَمِّي في الفؤادِ ودائي
إن كنتَ تَعْرِفُ ما الدواءُ فهاتِهِ
أَوْ خَلَّ عَنْكَ نَصَائِحَ الثُّقَلَاءِ

مزاجها زنجبيل

هذا الذي تَهْذِي بِهِ أَدْرِي بِهِ
مذ كنتُ أَنْصَحُ فِي الْهُوَى وَأُرَائِي
حتى إِذَا عَصَفَ الْهُوَى بِمَرَاجِبِي
أَيَقْنَتُ أَنْ النِّصْحَ مَحْضُ هُرَاءِ
أَتظُنُّنِي أُصْغِي إِلَيْكَ؟ أَفِقُ أَفِقُ
فإِلَى نِدَاءِ حَبِيبَتِي إِصْغَائِي
بِالإِذْنِ يَا عَذْبَ النَّصَائِحِ، إِنِّهَا
نَادَتْ، فَدَيْتُ أَنَا أَرْقَّ نِدَاءِ

ضلالي القديم

قد ذُقتُ خَمَرَ الهَوَى حَتَّى سَكِرْتُ بِهِ

وَعَرَبَدَ الشَّوْقُ فِي جَهْرِي وَمَكْنُونِي

أَجْرٌ فِي النَّاسِ خَطْوِي قَائِلًا لَهُمْ:

خَذُوا يَدِي وَإِلَى لَيْلَايَ دُلُّونِي

وَقَائِلِينَ: فَتَى سَكْرَانٌ مُضْطَرِبٌ

مُدُّوهُ لِلْسَّوْطِ قَلْتُ: الْآنَ مُدُّونِي

إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ سَوْطٍ أَحَدٌ بِهِ

فَبِالضَّفَائِرِ مِنْ لَيْلَايَ حُدُّونِي

كَمْ لَأَمْنِي فِيكَ أَحْبَابٌ عَذَرْتُهُمْ

وَصِرْتُ أَعْجَبُ مِمَّنْ لَمْ يَلُومُونِي

مزاجها زنجبيل

جاوزتُ في حُبِّكَ المَعْقُولَ مِنْ وَلَعِي

وَكَلَّمَا عَيَّرُونِي قَلْتُ: زِيدُونِي

قَالُوا: جُنِنْتَ بِهَا حُبًّا؟ فَقَلْتُ: نَعَمْ

وَلَيْسَ مَجْنُونٌ لَيَلَاكُمُ بِمَجْنُونٍ

لَوْ تَعْرِفُونَ جُنُونِي فِي مَحَبَّتِهَا

لَقُلْتُمْ: عَاشَ فَوَّازُ ابْنِ لُغْبُونِ

الجانبي البريء

نَسِيتَ مَوَدَّتِي وَقَطَعْتَ حَبْلِي

أَبْعَدَ قَدِيمِ إِحْسَانِي تُسِيءُ؟!

غَدَا تَشْتَاقُ لِي وَتَرْوِمُ وَصْلِي

وَتَدْعُونِي إِلَيْكَ وَلَا أَجِيءُ

وَتَذْكُرُ صِدْقَ إِخْلَاصِي وَنُبْلِي

وَيُخْلِفُ ظَنَّنَكَ الْحُبُّ الرَّدِيءُ

وَتَنْدُبُ فِي الْهَوَى طُهُرِي وَبَذْلِي

وَيَغْمُرُنِي أَنَا عَيْشِي الْهَنِيءُ

مَعِيَ خَلِّي الْوَفِيُّ فَدَيْتُ خَلِّي

وَقَلْبِي مِنْ مَحَبَّتِهِ مَلِيءُ

مزاجها زنجبيل

هُوَ الْبُشْرَى بِإِصْبَاحِي وَظِلِّي

وَفِي لَيْلِي هُوَ الْقَمَرُ الْمُضِيءُ

فَقُلْ لِي يَا عَظِيمَ الْجُرْمِ قُلْ لِي

مَنْ الْجَانِي؟ وَمَنْ مِّنَّا الْبَرِيءُ؟

براءة من زمن قديم

أبصرتها كالنور يجتاح الدنى

عند احمرار الأفق قبل المنحنى

كانت جميلة طلعة بسامة

تمشي مخففة بهالات المني

ناديتها فرنت إلي وسلمت

وكاننا من قبل نعرف بعضنا

من أنت؟ صوتك لست أجهل همسه

وبهاء وجهك ليس مجهول السنا

قالت: أتذكر في صباك براءة

سكنت فؤادك حقة؟ هذي أنا

مزاجها زنجبيل

قَلَّبْتُ ذَاكَرَتِي وَحِينَ ذَكَرْتُهَا

عَانَقْتُ بَعْضَ ظِلَالِهَا حَتَّى انْثَنَى

اللَّهُ كَيْفَ هَجَرَتْ مِيلَادَ الصَّبَا؟!

أَوَلَمْ يَكُنْ صَدْرِي لِنَبْضِكَ مَوْطِنًا؟!

قَالَتْ: قَسَا الزَّمَنُ الْجَدِيدُ وَخِلْتَنِي

إِنْ عَشْتُ فِيكَ بَقِيَتْ سَهْلًا لَيْنًا

وَسَيَسْتَبِدُّ بِكَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ

وَيُذِيقُكَ الْأَعْدَاءُ أَنْوَاعَ الضَّنَى

فَرَحَلْتُ كِي تَحْيَا حَيَاتَكَ مِثْلَهُمْ

مُتَنَمِّرًا لَا تَنْحَنِي كَمَنْ انْحَنَى

قَلْتُ: اسْكُنِينِي نَفْحَةً قُدْسِيَّةً

قَالَتْ: طَلَبْتَ الْمُسْتَحِيلَ الْمُمْكِنَا

فواز اللعبون

لَمْ أَدْرِ مَا تَعْنِيهِ لَكِنْ خِلْتُهَا
تَجِدُ التَّوَاصُلَ مِنْ بَعِيدٍ أَحْسَنًا
وَاسْتَشْرَفْتُ عَيْنَايَ فِي أَشْيَائِهَا
وَلَمَحْتُ عُنوانَ المَليحَةِ بَيْنَنَا
فَتَبَسَّمتُ لِي بِسَمْتَيْنِ وَوَدَّعَتُ
وَتَتَابَعَتُ أَحلى الرِساءِلِ بَيْنَنَا

نِجَاةٌ

يَا زَمَانَ الطَّيِّشِ وَدَّعْ
وَازْحَلِي يَا ذَكَرِيَاتُ
وَاطْمَسِي يَا بَيْضَ أَيَا
مِي سِنِينِي الْحَالِكَاتُ
وَأَنْدُبِي بِالْأَمْسِ شَخْصًا
كَنْتُهُ وَالْيَوْمَ مَاتُ
وَأَنْزَعِيهِ يَا أَمَانِي الطُّ
طُ هَرِّ مِنْ رِجْسِ الْحَيَاةِ
أَنْتِ دُونَ الْخَلْقِ فِي كَفِّ
فَفَيْكِ مِفْتَاحُ النِّجَاةِ
فَابْعَثِينِي مِنْ جَدِيدِ
وَأَنْفُضِي عَنِّي السُّبَبَاتُ
أَنْتِ أَسْمَى أُمْنِيَاتِي
حِينَ تَسْمُو الْأُمْنِيَاتُ

طفلها المدلل

فَدَيْتُ الَّتِي عَانَتْ شَتَاتِي وَقَسُوتِي

وَمَا زِلْتُ أَعْلَى الْعَالَمِينَ لَدَيْهَا

تُدَارِي أَسَاهَا فِي حَشَاهَا وَطَالَمَا

وَشَى صَمْتُ عَيْنِهَا الطَّوِيلُ عَلَيْهَا

وَتُبْدِي ابْتِسَامَاتِ الرِّضَا وَأَحْسُهَا

تُمِيتُ زَفِيرَ الْعَتَبِ فِي رِئْتَيْهَا

وَتَسْكُبُ فِي رُوحِي نَشِيدَ طِفُولَتِي

وَتَعزُّفُنِي لِحْنًا عَلَيَّ وَتَرِيهَا

وَأَضْمُتُ فِي مِحْرَابِهَا مُتَبَتِّلًا

وَأَسْمَعُ عَذْبَ الهمسِ مِنْ شَفْتَيْهَا

مزاها زنجبيل

نَعَمْ رَبِّمَا أَبَدُو عَنِيفاً مُكَابِرًا

ولكنني كالطفل بين يديها

وقد تناءى بي خطاي وكُلِّما

تلفت من خلفي رجعت إليها

لحن الطموح

كَفَاكَ أَهَاءً.. لَقَدْ جَدَّدْتَ أَهَاتِي

وَعُدْتَ بِي نَحْوَ مَنْسِيِّ الْجِرَاحَاتِ

أَلْهَبْتَ فِي خَاطِرِي مَأْسَاءَ مُغْتَرِبٍ

مَاذَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَلْهَبْتَ مَأْسَاتِي؟

أَذْكَرْتَنِي غُرْبَتِي وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ

وَبَيْنَ عَيْنِي آمَالِي وَلَذَاتِي

يَا بُلْبُلَ الْحَزْنِ لِمَ تَصْدَحُ عَلَيَّ فَنِي

إِلَّا وَجَدَّدْتَ لِي ذِكْرِي مُعَانَاتِي

وَمَا سَلَكْتَ إِلَى الْمَجْهُولِ دَرْبَ أَسَى

إِلَّا وَجَدَّدْتَ بِهِ آثَارَ خُطْوَاتِي

مزاجها زنجبيل

لَسْتُ الْوَحِيدَ الَّذِي يَبْكِي مَوَاجِعَهُ
سَلْ عَنْ دُمُوعِي أَثْبَاجَ الْمُحِيطَاتِ
كَمْ رُغْتَ قَلْبِي وَكَمْ هَيَّجْتَ لِي شَجَنًا
وَكَمْ حَنَقْتَ عَلَيَّ تُغْرِي ابْتِسَامَاتِي
مَاذَا أَقُولُ؟ وَمَا أُخْفِي؟ وَفِي لَغْتِي
عَوَاصِفُ تَتَوَارَى فِي عِبَارَاتِي
مَاذَا إِذَا الْبَوْحُ لَمْ يَحْفَظْ مَهَابَتَهُ
وَلَمْ يُرَاعِ تَهَاوِيلَ الصَّبَابَاتِ؟
قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ شَكْوَى الْخَفَاءِ وَقُلْ
لِي: هَاتِ مَا تَشْتَكِي يَا مُشْبَهِي هَاتِ
قَلْبِي وَقَلْبُكَ فِي صَمْتِ اتَّفَاقِهِمَا
مُعَذِّبَانِ بِتَقْصِيرِ الْإِشَارَاتِ

حكاية الأهرام

في مِصْرَ دُونَ قَنَالِهَا وَشَامِهَا
عَوَّضْتُ نَفْسِي عَنْ ضَنْيَ أَيَامِهَا
سَامَرْتُ فِيهَا اللَّيْلَ حَتَّى خِلْتُنِي
بَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ بِدَرِّ تَمَامِهَا
كُنَّا بِمَنْتَجَعِ الظُّبَاءِ ثَلَاثَةً
هَشَّتْ قُلُوبُهُمْ لِقَرَبِ مَرَامِهَا
قَدَّ أَلْفَ الْحِرْمَانِ بَيْنَ شُجُونِنَا
وَتَفَنَّنُ الْغَادَاتِ فِي إِحْجَامِهَا
أَقْصَى مَطَامِعِنَا تَأْمُلُ شَادِنِ
أَوْ نَظْرَةً تَجْتَاخُنَا بِسِهَامِهَا

مزاجها زنجبيل

نَهْوَى الْجَمَالَ: نَضَارَةً، وَعِبَارَةً

وَتَعَاْفُ أَنْفُسُنَا اقْتِرَافَ حَرَامِهَا

نَادَتْ بِنَا مُتَعِّ الشَّبَابِ فَأَسْرَعَتْ

خُطُوتُنَا مُنْقَادَةً بِزِمَامِهَا

وَجَمِيعُنَا نَبَذَ الْوَقَارَ وَلَمْ يُصِخْ

لِوَشَاةٍ لَكَذِّهِ وَلَا لُؤَامِهَا

يَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَغْذَبَ أَنْسَهَا

مَرَّتْ، وَمَا مَرَّتْ مُرُورَ كِرَامِهَا

أَلْقَى الظَّلامُ بِهَا عَلَيْنَا سِدْلَهُ

وَمَضَتْ، وَلَمْ تُمْسِكْ بِذَيْلِ ظَلَامِهَا

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِلَّيْلَةِ عُذْرِيَّةٍ

رَجَحَتْ بِلَذَّتِهَا عَلَى أَعْوَامِهَا

فواز اللعبون

أطلقتُ طَرْفي في مباحِ حُسْنِها

وظننتُ نفسي في كَرَى أحلامِها

نادمتُ فيها نجمةً دُرِّيَّةً

دارتُ على قلبي بكأسِ مُدامِها

بيضاءُ مثلُ فَمِ الصبّاحِ نَدِيَّةً

إشعاعُها لم يَسْتَتِرْ بلِثامِها

خاتلتُها وفجأتُها بتحيّتي

لأُذِيبَ في أذُنِي رَجْعَ سَلامِها

وسألتُ عما لستُ أجهلُهُ لكي

أتلَقَّ الشَّذراتِ من بَسامِها

وكم استعدتُ جوابَها مُستفهِماً

لأراقبَ الشفتينِ في إفهامِها

مزاجها زنجبيل

ودنوتُ منها أصطلي أنفاسها
وكانني أرجو ووضوح كلامها
ومضت تُحدِّثُ عن شموخِ بلادها
ويهُمُّني منها شموخُ سنامِها
وحكَّتْ عن الأهرامِ مجدداً غابراً
وأنا أُجِيلُ الطَّرْفَ في أهرامِها
زُبْدِيَّةُ الأَكْوامِ تَحَسَّبَ أنها
حُشِيَتْ نَدِيفَ القُطْنِ في أَكْوامِها
لومَدَّ إِضْبَعَهُ إِلَيْها لِمِسِّ
مِن خَلْفِها لانسَلَّ مِن قُدَّامِها
تُرْخِي لَدانَتُها عُرَى أعضائها
ويَنوؤُ ضامراً خَصِرَها بقوامِها

فواز اللعبون

لولا تَماسُكُها لكَادَ قَوائِمُها

ينهارُ منها لاً على أَقدامِها

كم غَرَّرَ الأَغْرارَ طُولَ صُمودِها

فاستَيَّسوا من حَلِّ عِقْدِ نِظامِها

حتى إذا هَمَّتْ بِأَوَّلِ خُطوةٍ

نَشِطَتْ زَلالِزُها على آكامِها

وتَخاصَمَتْ في مَشِيها كَثبانُها

وازدانَ بالرَّجفانِ مَوْجُ خِصامِها

فإذا أَحَسَّتْ بالعيونِ تَوَقَّفَتْ

وتَوَقَّفَ الخُصماءُ عن إِبْرامِها

ومتى اطْمَأَنَّتْ في الوقوفِ تَعاقَبَتْ

أيدي النسيمِ تَعِيثُ فوقَ رُكامِها

مزاجها زنجبيل

حيناً تَجُولُ على النُّتُوءِ، وتارةً
تَنَسَابُ في حُبِّثِ إلى آجامِها
تلك الأيادي المُقَدِّمَاتُ جِراءَةً
سَأْظَلُّ أَحْسِدُهَا على إقْدَامِها
ليتَ النسيمَ أَحَسَّ بي فاحتالَ لي
وَأَنَابَني عنه لغزوِ خيامِها
تَبَّأَ لِدَيْكَ النسيمَ ولا امْتَرَى
لِشَذَاهُ بَعْدَ اليَوْمِ مِن أنْسَامِها
لو أَنَّهُ راعَى حقوقَ صَبَابِتي
لَشَفَعْتُ فيه يَكُونُ من خُدَامِها
مَنْ ظَنَّ كَثبانَ النِّقَا في حاجرِ
فَظَنُونَهُ أَلْقَتُهُ في أوهامِها

فواز اللعبون

أَيْنَ الْكَثِيبِ مُعَفَّرًا بِشُحُوبِهِ

مِنَ ذَلِكَ الْمَحْمُودِ مِنْ أَوْرَامِهَا؟!!

فِيهَا لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سَلْوَةٌ

عَنْ ذُكْرَةِ الْكُثْبَانِ وَاسْتِلْهَا مِهَا

لَوْ عَاصَرْتَهُمْ مَا بَكَوا كُثْبَ اللَّوَى

يَوْمًا، وَلَا التَّفَتُّوا إِلَى آرَامِهَا

عاشقة الموكا

طَالَ الْجَفَاءُ وَوَأْفَى يَوْمٌ دَعَوْتَهَا

فَأَقْبَلَتْ تَتَهَادَى فَوْقَ خُطْوَتِهَا

أَجْلَسْتُهَا فِي مَكَانٍ لَا رَقِيبَ بِهِ

وَلَا لئِيمٍ يُنَادِي شَرًّا إِخْوَتَهَا

كُنَّا أَنَا وَهِيَ فِي مَقْهَى صَبَابَتِنَا

أَحْكِي الَّذِي رَاعَنِي مِنْ طُولِ جَفْوَتِهَا

وَكُنْتُ أُسْمِعُهَا الْأَشْعَارَ لَاهِبَةً

وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا كُوبٌ قَهْوَتِهَا

فواز اللعبون

مِنْ نَوْعِ «مُوكَا».. كَبِيرُ الْحَجْمِ لَا وَسَطٌ

وَلَا صَغِيرٌ، وَهَذَا غَيْرُ عَشَوْتِهَا

مِنْ فَوْقِهَا رَغْوَةٌ بَيضَاءُ نَاصِعَةٌ

وَحُلُوتِي غَرِقَتْ فِي وَجْهِ رَغْوَتِهَا

وَلَمْ أَزَلْ أَنْشِدُ الْأَشْعَارَ مُنْتَشِيًا

وَعَايَتِي أَنْ أَرَى أَسْرَارَ نَشَوْتِهَا

لَعَلَّهَا حِينَمَا الْأَشْعَارُ تُعْجِبُهَا

تَضْمُنِي وَتُرِينِي بَعْضَ صَبَوْتِهَا

وَفَجْأَةً صَرَخْتُ: «وَيْلَاهُ رَائِعَةٌ

جُدْ لِي بِرَائِعَةِ الْأَنْسَامِ حُلُوتِهَا»

فَقُلْتُ: «دُونِكَ أَشْعَارِي بِأَجْمَعِهَا

تَنْفَسِيهَا وَعَيْشِي طَيْشَ سَطَوْتِهَا»

مزاجها زنجبيل

قَالَتْ: «رُؤَيْدَكَ! هَذِي قَهْوَتِي نَفَدَتْ

وَأَشْتَهِي غَيْرَهَا».. سُحِقًا لِشَهْوَتِهَا!

فَقُمْتُ مُنْصَرِفًا عَنْهَا وَقَدْ دَفَعْتُ

حِسَابَ قَهْوَتِهَا الْمُوكَا وَهَفْوَتِهَا

توأم الروح

رَفِيْقُ عُمْرِكَ مِنْ مَاضِيهِ وَآفَاكَ

يَرْنُو لِطَيْفِ صِبَاهُ فِي مُحَيَّاكَ

أَوْدَعْتُ فِيكَ الَّذِي اسْتَثْمَرْتُهُ زَمَنًا

وَالآنَ طَابَ لِصَافِي الْوُدِّ مَجْنَاكَ

عُمْرِي الَّذِي كُنْتُ عُمْرًا مِنْ طُفُولَتِهِ

مَا زِلْتُ تَرْعَاهُ لَمَّا ظَلَّ يَرْعَاكَ

كُنَّا مَعًا مَا خَلَّتْ ذِكْرَايَ مِنْكَ، وَلَا

يَوْمًا حَثَّتْ الْخُطَا إِلَّا لِالْتِقَاكَ

خَمْسٌ وَعِشْرُونَ مَا شَوَّهَتْ رَوْنَقَهَا

وَلَا نَقَشَتْ عَلَيْهَا غَيْرَ ذِكْرَاكَ

مزاجها زنجبيل

مَا انْتَابَنِي أَبَدًا هُمْ أَضِيقُ بِهِ

إِلَّا وَضَاقَتْ بِهِ أَيْضًا حَنَائِكَا

وَلَا تَغْرَغَرَ فِي عَيْنِي دَمْعُهُمَا

إِلَّا وَسَحَّتْ غَزِيرَ الدَّمْعِ عَيْنَاكَ

وَلَا تَبَاعَدْ بِي عَنْ شَاطِئِي عَبَثِي

إِلَّا وَمَدَّتْ إِلَيَّ الطُّوقُ يُمْنَاكَ

وَلَا تَقَاذَفْ البَلَوَى عَلَى أَمْلِي

إِلَّا وَأَقْحَمْتَ دُونِي جَيْشَ بَلَوَاكَ

وَلَا تَغَانِمْتُ فِي البُشْرَى ابْتِسَامَتَهَا

إِلَّا وَضَاءَتْ مِنَ البُشْرَى ثَنَائِكَا

كَمْ غَابَ غَيْرُكَ لَمْ أَشْعُرْ بِغَيْبَتِهِ

وَأَنْتَ إِنْ غَبْتَ لَاحَتْ لِي سَجَائِكَا

فواز اللعبون

أَرَاكَ مِلاءَ جِهَاتِ الأَرْضِ مُنْعَكِسًا

كَأَنَّما هَذِهِ الدُّنْيَا مَرَايَاكَ

عُمُرٌ مِنَ الصَّدَقِ لَوْ أَنَّا نَقَسَّمُهُ

فِي النَّاسِ لَمْ تَلْقَ بَيْنَ النَّاسِ أَفْأَكَ

وَاللَّهِ لَوْ أَنَّنِي فَتَّشْتُ عَنْ رَجُلٍ

حَوَى الَّذِي أَرْتَضِي لَمْ أَلْقَ إِلاَّكَ

فَأُثِّبْتُ أَبَا ثَابِتٍ فِي القَلْبِ مُدَثِّرًا

رُوحِي الَّتِي اغْتَالَها الخِذْلانُ لَوْلَاكَ

عذب الروح

لي صاحبٌ روحُهُ كالغيمِ طاهرةٌ
وقلبُهُ مُورِقٌ بالحُبِّ رَيَّانُ
تَخِذْتُهُ مِنْ بَدَايَاتِ الصَّبَا سَنَدًا
وَلَمْ تُغَيِّرْهُ أَحْوَالٌ وَأَزْمَانُ
يُعْطِيكَ لَا يَرْتَجِي مِنْكَ الْعَطَاءَ وَإِنْ
أَسَأْتَ فَالرَّدُ إِحْسَانٌ وَإِحْسَانُ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ غَيْرُ كِسْرَتِهِ
لَمَدَّهَا وَهُوَ رَاضِي النَّفْسِ جَدْلَانُ
إِنْ خَلَّتْهُ كَأَخٍ أَنْقَصَتْ قِيَمَتَهُ
فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْإِخْوَانِ خَوَّانُ
مَا كَانَ إِلَّا مَلَكَاً لَا شَبِيهَ لَهُ
وَيَدَّعِي أَنَّهُ كَالنَّاسِ إِنْسَانُ!

فواز اللعبون

كنا معاً نقتني الأفراح في جهةٍ
فيها من الحُسن أشكأل وألوانُ
رأيتُ فيه معاني الحُسنِ كاملةً
ولاح لي في جهاتِ الحُسنِ نُقصانُ
واليوم ودَّعني للغربِ مُنتبِذاً
تلقاءَ مَدِينِ لا كانتَ ولا كانوا
لهُ رسائلُ أشواقٍ يُبلِّغُها
إلى الذينَ لهمُ في الحبِّ عصيانُ
ودَّعتهُ قاعداً كي لا أعانقهُ
ولا يحسَّ بحزني وهوَ نيرانُ
دَرَى، فودَّعَ إيماءً وحينَ مَضَى
تَفَرَّدتْ بي أشواقُ وأحزانُ

مراسم غفران

نَعَمْ أَسَأْتُ وَجِئْتُ الْآنَ أَعْتَذِرُ

وَالْعَفْوُ مِنْ رُوحِكَ الْبَيْضَاءِ مَنْتَظَرُ

مَنْ كَانَ مِثْلَكَ عَفَّ الْقَلْبِ طَاهِرُهُ

فَذَنْبُ أَحِبَابِهِ لَا شَكَّ مَغْتَفَرُ

دَعْنِي مِنَ اللُّوْمِ وَارْغَبْ عَنِ مُعَاتِبَتِي

وَانظُرْ إِلَى مُقْلَةٍ تَذَرَفُهَا مَطَرُ

انظُرْ تَجْدُرُ جُلًّا جَلْدًا أَضْرَبُهُ

عَذَابُهُ، وَبِرَى أَجْفَانَهُ السَّهَرُ

قَدْ تَظْهَرُ الْبَسْمَةُ الْغَرَاءُ مِلَاءَ فَمِي

وَخَلْفَهَا مَوْقِدٌ بِالْحَزْنِ يَسْتَعِرُّ

فواز اللعبون

إِذَا رَأَيْتَ شِفَاهَ الْحُرِّ بِاسِمَةٍ

فِي غَيْرِ وَقْتِ ابْتِسَامٍ فَهُوَ يَنْصَهُرُ

يَأْسُ وَشَوْقٌ وَإِعْرَاضٌ وَمَعْتَبَةٌ

مَاذَا أَقُولُ وَمَا أَبُدي وَمَا أَذْرُ؟

أَضَبَحْتُ رَهْنَ الْمَاسِي فِي تَقْلُبِهَا

فَكَمْ بَدَالِي مِنْ أَحْدَاقِهَا شَرُّرُ

إِنْ كُنْتَ فِي رِيْبَةٍ مِمَّا أَقُولُ فَسَلْ

عَنِّي الَّذِينَ رَأَوْا بَلْوَايَ وَاعْتَبَرُوا

وَسَلْ نُجُومَ الدُّجَى عَمَّنْ يُسَامِرُهَا

تُخْبِرُكَ أَنِي الَّذِي يَحْيَا بِهِ السَّمَرُ

أَظَلُّ أَعْزِفُ أَنْغَامِي عَلَى وَتْرِ

مِنَ الْحَنِينِ، فَيَشْكُو لَوْعَتِي الْوَتْرِ

مزاجها زنجبيل

وَيَسْمَعُ الْقَمَرَ الْحَيْرَانَ أُغْنِيَتِي
فَيَنْشَنِي مُقْبِلًا نَحْوِي وَيَنْحَدِرُ
أَخْبِرُهُ يَا لَيْلُ أَنِي بِتُّ مُنْفِرِدًا
أَزْعَى الْكَوَاكِبَ وَلِتُخْبِرُهُ يَا قَمَرُ
إِذَا سَجَا اللَّيْلُ هَاجَتَنِي نَسَائِمُهُ
وَزَادَنِي وَلَهَا هَفَاهَفُهُ الْعَطِرُ
وَعَادَنِي مِنْهُ وَجَدُّ مَا أَقَاوِمُهُ
تَهْيِجُ مِنْ مَسِّهِ الْأَحْزَانُ وَالْفِكْرُ
فِيَا لَدَمْعِ هَمِي مَا اسْطَعْتُ أَحْبِسُهُ
حَبْسُ الدَّمُوعِ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ عَسِرُ
أُمْسِي وَأُصْبِحُ فِي حَالٍ تَكَادُ لَهَا
قُلُوبٌ مَنْ كَايْدُونِي فِيكَ تَنْفَطِرُ

فواز اللعبون

لَانَ الْجَمَادُ وَأَبْدَى لِلأَسَى أَثْرًا

وَأَنْتَ لَا لِيْنَ يَبْدُو مِنْكَ أَوْ أَثْرُ

لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ أَمْسَى بَعْضُهُ حَجْرًا

لَرَقَّ يَوْمًا وَلَكِنْ كُفُّهُ حَجْرُ

فاحذَرُ تَرَدِّي مُحِبًّا أَنْتَ قَاتِلُهُ

فَلَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْفَعُ الْحَذْرُ

أفياء الروح

لي إخوة بدعاء الوصل كم قنتوا
فما شجاني بهم بعد ولا عنت
يظنهم كل ميمون ملائكة
أو أنهم من فراديس العلا نحتوا
جذورهم في رياض الحب راسخة
ولو تميل بهم دنياهم ثبتوا
أرى ظلالهم في الروح وارفة
كأنهم في حنايا أضلعي نبتوا
إذا تبسمت الأيام لي فرحوا
وإن تعثرت بالأيام ما شمتوا

فواز اللعبون

وإن تفرّد بي حُزنٌ يُكايِدُنِي

فهُم حُسامٌ على الأَحزانِ مُنصَلِتُ

ما جاءهُمُ صاحبٌ يشكو مَواجِعَهُ

إلا حَنَوا وعلى آلامِهِ رَبَتُوا

إن يَعَلِّمُوا الخَيْرَ عن شاري مَوَدَّتِهِمُ

بأهوا بِهِ وإذا لم يَعَلِّمُوا سَكَّتُوا

كَمَ ذَمَّنِي عِنْدَهُمُ وَعَدُّ فَمَا سَمِعُوا

وكم تَحَدَّثَ بي واشٍ فَمَا أَلْتَفَتُوا

يا سَلَّمَ اللهُ قَوْمًا لَيْسَ يُنصِفُهُمُ

مَدْحٌ ولو بِنِهاياتِ النَّدَى نُعِتُوا

صديقي السيامي

لي صاحبٌ كان يَأْسُونِي وَيَجْبُرُنِي
كَأَنَّمَا هُوَ فِي إِشْفَاقِهِ ابْنُ أَبِي
وَفَجَاءَةً غَيَّرَتْ ذُنْيَاهُ عَادَتَهُ
وَصَارَ يَجْفُو أَخَاهُ دُونَ مَا سَبَبَ!
لَمْ آتِ ذَنْبًا سِوَى أَنِّي فَتَحْتُ لَهُ
صَدْرِي، وَبُحْتُ بِمَا أَخْفِيهِ مِنْ تَعْبِي
إِنْ كَانَ آذَاهُ مَا أَشْكُوهُ مِنْكَسِرًا
فَطَالَمَا كَانَ يُصْغِي لِي وَيَرَأْفُ بِي!
لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ حِينَ أَدْكُرُهَا
أَبْكِي وَأَضْحَكُ كَالْمَشْدُوهِ وَاعْجَبِي!

فواز اللعبون

ماذا جرى كي يرى ما لست أفهمه؟!!

وكيف لم يذر في عيني عن عتبي؟!!

كم احتسى في الصبا كرب الحياة معي

وها أنا احتسي في شيبتي كربي

حتى هداياي ما عادت تُناسبه

وكان يشكر مني حبة العنب

قولوا له فليعد لا شيء أطلبه

سوى رضاه وهذا منتهى أربي

ويشهد الله لن أشكوله أبداً

ولن أقاسمه شيئاً سوى طربي

واهب البياض

وافى إليّ حبيبٌ قلبي شاكياً
من كيدِ أعداءٍ له ظلموه
فمسحتُ وجنته وقلتُ له: غداً
سأذيقُهُم أضعافَ ما فعلوه
وبقيتُ أنفُضُ عنه حُزنَ عيونه
وفؤادِهِ حتى تبسّمَ فوه
لا تعجبوا من طولِ تدليلي له
فأنا أخوه وأُمُّه وأبوه
من قبلُ كنتُ إذا شكوتُ له انبري
وأزالَ عني كلَّ ما أشكوه

فواز اللعبون

وَقَبَسْتُ مِنْ شَفْتَيْهِ أَطْهَرَ بَسْمَةٍ

وَعَنِمْتُ مِنْهُ فَوْقَ مَا أَرْجُوهُ

سَأَكُونُ نَذْلَ الطَّبَعِ لَوْ أَجْفُوهُ فِي

وَقْتِ الْأَسَى لَا عَاشَ مَنْ يَجْفُوهُ

سارق البياض

لله أشكو غادراً علّمتهُ

رَمِي السُّهَامِ فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَمَى

وبدا لقلبي جنةً حتى إذا

نال الذي يرجوه عادَ جهنّما

وبكيتُ من جرحِ شكاهُ وحينما

لاحت جراحي النازفاتُ تبسّما

وشكا إليّ عذابهُ فرحمتُهُ

وشكوتُ مثلَ شكاته فتَهكّما

وكسرتُ خبزتي الوحيدةً بيننا

وسطاً على نصفِي فلم أفرّ فما

فواز اللعبون

وَسَقَيْتُهُ كَأْسَ ابْتِهَاجِي فَارْتَوَى

وَمَضَى وَهَا أَنْذَا أَمُوتُ مِنَ الظَّمَا

يَجِدُ العَطَاءَ مِنَ الأَحْبَةِ وَاجِبًا

وَعَطَاءُهُ مِمَّا لَدَيْهِ مُحَرَّمًا

كَمْ حَذَّرُونِي مِنْ دَنَاءَةِ طَبْعِهِ

فَنَهَرْتُهُمْ وَعَصَيْتُ فِيهِ اللُّؤْمَا

وَأَرُونِي الشَّاكِينَ مِنْ غَدْرَاتِهِ

لَكِنِّي مَا كُنْتُ إِلا فِي عَمَى

وَبَقَيْتُ أَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَ أَنِّي

أَشْتَفُ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْئًا مُبْهَمَا

يَا لَيْتَهُ لَمَّا جَفَا عَهْدِي اكَتَفَى

لَكِنَّهُ فِي حِضْنِ أَعْدَائِي ارْتَمَى

مزاجها زنجبيل

وأراهم خَلَل الجراح بمُهَجَّتِي

ورموا جميعُهُم عَلَيَّ الأَسْهُمَا

هل يغفرُ الجبَّارُ خِسةَ غادرٍ

ما زلتُ أنزفُ من خِساسَتِهِ دَمًا؟!

لا تأسَ يا جُرْحي قَريبًا تَشْتَفِي

وتُحيطُ قُضبانُ السَّماءِ المَجْرِمَا

أصحاب الظل

رفاقي نجومٌ في سماءٍ مودّتي

يضيئون لي قلبي وليلاً شجوني

أحدّثهم عن خافياتِ مشاعري

وأحكي لهم همسَ الهوى بعيوني

يُحيطون بي في الصّفوفِ من كلّ جانبٍ

ويفقدونني بالروح إن فقدوني

مضى زمنٌ لم يحكمِ الهجرُ بيننا

وما خيّبوا يوماً جميلاً ظنوني

ولكنني لمّا طغتْ بي مواجعي

وحاصرني موجُ الأسى تركوني!

مزاجها زنجبيل

هَمَسْتُ لَهُمْ سِرًّا فَلَمْ يَتَلَفَّفُوا!

وَنَادَيْتُهُمْ جَهْرًا فَمَا سَمِعُونِي!

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ رِفَاقِي قَسَاوَةً

تُقَرِّبُ لِي قَبْلَ الْمَنُونِ مَنُونِي

وَمَا «ابْنُ جَلالٍ» إِلَّا أَنَا غَيْرَ أَنِّي

مَتَى طَابَ لِي صَفْوُ الْهَوَى عَرَفُونِي!

خريف الأقنعة

ذاك الذي أهدي فؤادك فرحةً

أظنُّه لسوادِ عَيْنِكَ أفرحك

عما قريبٍ سوف تتضح الرؤى

وترى وجوه الزيف تملأ مسرحك

لا ترجُ أفراح الحياة من الورى

سل مانح الأفراح حتى يمنحك

ما ثم في دنياك إلا خاذلٌ

إن رمت منه شفاء جرحك جرّحك

هي زفرة في أضلعي ضاقت بها

نفسى فشارت كالرياح لتلفحك

مزاجها زنجبيل

أدري بأني زدتُ قلبك ترحَةً
ولربِّما أنجأك ما قد أترحك
خوفي عليك من اجترحاتِ الأسي
أوحى إليّ بأن أبوح وأنصحك
من حولك الأوغادُ تسرُّحُ فاحترس
من صاحبٍ يخفي يديه ليذبحك
وأكادُ أجزمُ لو شعرت بلوعتي
لنقشت في لوح البكاءِ مؤشحك

فصلان من مسرح الحياة

الفصل الأول

قصيدة كتبتها يومَ زواج أخي فضيلة الشيخ محمد حفظه
الله عام ١٤١٥ هـ:

حُلْمٌ تَحَقَّقَ بَعْدَ طَوْلِ تَرْقُبِ

أَمْسَى عَلَى مَتْنِ السَّرُورِ يَطِيرُ بِي

مَا عَادَ فِي الدُّنْيَا سِوَى ذِي بَهْجَةٍ

وَضَاءَةٍ بِالْبِشْرِ ذَاتِ تَلْهُبِ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَمْ تَحَقَّقَ مَطْلَبُ

لِلْسَائِلِينَ، وَقَدْ تَحَقَّقَ مَطْلَبِي

هَذَا أَخِي يَلُوي عِنَانَ إِبَائِهِ

وَيُزِيلُ عَن كَتِفَيْهِ ثُوبَ الْأَعْزَبِ

مزاجها زنجبيل

وَيَفِرُّ عَنِ أَرْضٍ تَجَافَاهَا الْحَيَا

وَيُقِيمُ فِي الْوَادِي النَّضِيرِ الْمُعْشَبِ

بُورُكْتَ يَا رَمَزَ الْأَخْوَةِ إِنِّي

لَأُرَاكَ لِي مَثَلًا قَوْمِ الْمَذْهَبِ

وَأُرَاكَ يَنْبُوعِي النَّقِيِّ فَلَا تَسَلْ

عَنْ مَوْرِدِي عِنْدَ الْأُوَامِ وَمَشْرَبِي

وَفُتَّتَ يَا ابْنَ أَبِي فإني لم أزل

أَبْكِي بِمَدْمَعِ فَرَحَةٍ لَمْ يَكْذِبِ

أَرَأَيْتَ كَيْفَ غَدَتْ دُمُوعِي أَنَّهُرًا

تَنْهَلُ مِنْ عَيْنِي مِثْلَ الصَّيْبِ؟

أَرَأَيْتَ كَيْفَ غَدَا يِرَاعِي شَاعِرًا

وَمَضَى يُسْطَرُّ نَبْضَ قَلْبِي الْمُتَعَبِ؟

فواز اللعبون

أَرَأَيْتَ أُمَّكَ كَيْفَ تُعَلِّمُ بَشْرَهَا؟

أَمْ كَيْفَ كَادَ يَطِيرُ مِنْ فَرْحِ أَبِي؟

أَرَأَيْتَ كَيْفَ يَسِيرُ خَلْفَكَ مَوْكِبٌ

مُتَخَايِلًا؟ أَرَأَيْتَ زَهْوَ الْمَوْكِبِ؟

الفصل الثاني والأخير

قصيدة كتبتها يوم وفاة أخي فضيلة الشيخ محمد رحمه
الله عام ١٤٣٥هـ:

كأبوسُ فَقْدِكَ قَبْلَ فَقْدِكَ مُرْعَبِي
مَا لَاحَ لِي إِلَّا وَنَغَصَ مَشْرَبِي
كَمْ كُنْتُ أَكْتُمُ فِيكَ خَاطِرَةَ النَّوَى
وَأَقُولُ: يَا لُغَةَ النَّهَائَاتِ اكْذِبي
وَرَأَيْتُ فِيكَ رُؤْيً فَمَا عَبَّرْتُهَا
وَشَدَّدْتُهَا بِجَنَاحِ طَيْرِي الْقُلْبِ
وَالْيَوْمَ تَرَحَّلُ كَيْفَ تَرَحَّلُ؟! دُلَّنِي
أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَدَاكَ الْأَرْحَبِ؟!
قُلْ لِي وَخُذْ بِيَدِي إِلَيْكَ وَضَمَّنِي وَافَيْتُ
سَيَطُولُ بَعْدَكَ فِي الشَّتَاتِ تَقَلُّبِي

فواز اللعبون

وَافَيْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ لَمْ أَلْمَحْ سِوَى

بَاقِي ضِيَانِكَ فِي الْفَضَاءِ الْأَشْهَبِ

وَعَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ صَعَدْتَ وَأَنْنِي

بَاقٍ وَطَيْفًا مِنْ سَنَاكَ مُعَذِّبِي

أَسْرَى بِكَ الْمَوْلَى إِلَى مَلَكُوتِهِ

وَجَزَاكَ عَنْ حُسْنِ الْفَعَالِ الطَّيِّبِ

وَكَأَنَّي أَبْصَرْتُ رُوحَكَ فِي الْعُلَا

قَدْ جَاوَرْتَ فِي الْخُلْدِ قُدُوتَهَا النَّبِي

مَعَ أَنَّ حُسْنَ خِتَامِكَ اغْتَبَطْتُ بِهِ

رُوحِي، وَهَشَّ لَهُ جَبِينُ تَقَطُّبِي

غَامَتْ بِي النَّظَرَاتُ ثُمَّ تَدَاخَلَتْ

أَضْوَاءُ طَيْفِكَ فِي دِيَاغِي غِيْهَبِي

مزاجها زنجبيل

وَدَمَمْتُ ثُمَّ شَكَرْتُ ثُمَّ جَزَعْتُ ثُمَّ

مَ صَبَرْتُ ثُمَّ كَسَرْتُ عُوْدَ تَصَلُّبِي

وَأَضَعْتُ فِيكَ مَثُوبَتِي فَكَأَنَّمَا

صَلَّيْتُ فِيكَ الْعَصْرَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ لِلرَّحِيلِ عَلامَةٌ

هِيَ فِي انْطِفَاءِ حَيَاةِ هَذَا الْكَوْكَبِ

أَرَأَيْتَ كَيْفَ تَغْرُنَا أَحْلَامُنَا

وَنَسِيرُ نَحْنُ وَرَاءَهَا سَيْرَ الصَّبِي؟

أَرَأَيْتَ كَيْفَ غَدَتِ دُمُوعِي أَنَّهُرًا

تَنْهَلُ مِنْ عَيْنَيِّ مِثْلَ الصَّبِيِّ؟

أَرَأَيْتَ كَيْفَ غَدَا يَرَاعِي شَاعِرًا

وَمَضَى يُسَطِّرُ نَبْضَ قَلْبِي الْمُتَعَبِ؟

فواز اللعبون

أَرَأَيْتَ أُمَّكَ كَيْفَ تَكْتُمُ حُزْنَهَا؟

أُمُّ كَيْفَ كَادَ [يَذُوبُ مِنْ أَلَمٍ] أَبِي؟

أَرَأَيْتَ كَيْفَ يَسِيرُ خَلْفَكَ مَوْكِبُ

[مُتَكَسِّرًا]؟ أَرَأَيْتَ [بُؤْسَ] الْمَوْكِبِ؟

وأُسدل الستار على آخر ظهور في ٢٠ / ١٢ / ١٤٣٥ هـ

في الساعة ١٤:٤ عصرًا.

زائر الطيف

في رثاء شيخي الجليل أ. د. محمد بن سعد آل حسين
رحمه الله إقراراً بفضله ونبله..

أدري بأني بآلام النَّوَى أدري
فما الذي برزايا لوعتي أزرى؟!
كَمْ راحِلٍ عَزَّ في قلبي تَذْكُرُهُ
ما دُمْتُ لم أنسه ما قِيمَةُ الذُّكْرِى؟!
كُلُّ الذينَ جَرَوْا ما بَيْنَ أوردتي
تَجَسَّدُوا في خَفَايا آهَتِي شِعْرا
أَرَاهُمْ في مِدادِي أَحْرُفاً عَبَقَتْ
فإن كَتَبْتُ سَرَتْ ذِكْرَاهُمْ عِطْرا
وكُلِّما صُغْتُ شَطْراً في الهَوَى حَضَرُوا
وأكْمَلُوا بِمَعَانِي حُسْنِهِمْ شَطْرا

فواز اللعبون

أَبْيَاتِي الْغُرُّ مَا كَانَتْ سِوَى صُورِ

لَهُمْ وَهُمْ يَنْثُرُونَ الْمَاءَ وَالزَّهْرَا

غَابُوا وَمَا غَابَتِ الْأَطْيَافُ مُذْ رَحَلُوا

وَكَمْ سَرَوْا فِي الْكَرَى سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى

أَشْتَأُقُهُمْ وَأُمِدُّ اللَّيْلَ أَرْصَفَةً

وَأَعْبُرُ الْحُلْمَ نَحْوَ الْمُنتَهَى جِسْرَا

حُضُورُهُمْ مَالِي رُوحِي وَهَا أَنَذَا

أَشْكُو لَهُمْ دَاءَ ضَعْفِي كُلَّمَا اسْتَشَرَى

لِي بَيْنَ تِلْكَ الطُّيُوفِ الْبِيضِ مُرْتَحِلُ

أُضْغِي لَهُ وَهُوَ يَرُوي سِرَّهُ جَهْرَا

لَمَّا أَطَلَّ لَثَمْتُ النُّورَ مِنْ يَدِهِ

وَقُمْتُ عَانَقْتُ مِنْهُ الدَّفْءَ وَالطُّهْرَا

مزاجها زنجبيل

أَطَلَّ مِنْ شُرْفَاتِ الْخُلْدِ مُبْتَسِمًا
وَمُقَلَّتَاهُ تَبَيَّنَّ الرِّضَابِشْرَا
جَبِينُهُ بِشُعَاعِ السَّمْتِ مُلْتَفِعٌ
وَوَجْهُهُ يَتَرَاءَى فِي الْمَدَى بَدْرَا
فَهَمْتُ مِنْهُ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُ
لَهُ، وَوَدَّعَنِي لِلزَّوْرَةِ الْأُخْرَى
عَلَيْهِ مِنِّي أَمَانُ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ
رُوحٌ، وَمَا ذَابَ قَلْبٌ فِي النَّوَى صَبْرَا

ترنيمه إياب

إلى الجليل النبيل د. عبدالعزيز بن محمد الزير - رحمه
الله - حنيناً إليه، واحتفاءً بخلود ذكراه..

باقٍ ولو صعد السماء وغابا

سيظل يدثر الخلود إهابا

ذكراه تسري في مدارات السننا

وخياله يتعاهد الأحبابا

ما أغلقت باب اللقاء منية

إلا وفتح طيفه أبوابا

نبض الحياة يدب في قسماته

ونكاد نسمع لفظه المنسابا

مزاجها زنجبيل

وَكَاَنَّ مَنْ أَمَرَ الْقُلُوبَ بِحُبِّهِ

أَمَرَ الْحَيَاةَ بِأَنْ تَكُونِ فَا بَا

هُوَ هَاهُنَا وَهُنَاكَ فِي فِرْدَوْسِهِ

مُتَنَعِّمٌ وَيَزُورُنَا مُنْتَابَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَرَحِّلٍ

طَابَتْ بِهِ دُنْيَا الْوَفَاءِ وَطَابَا

شهادة حضور وانصراف

تَمَازِحُنِي أَنْتَ؟! أَمْ رَبِّمَا

مُنَادِي النَّهَائَاتِ قَدَرَوَّعَكَ؟!!

أَتَزْعُمُ أَنَّكَ فِي الْبُعْدِ لَمْ

تُبَارِحَ إِلَيَّ هُنَا مَوْضِعَكَ؟!!

فَقُلْ لِي بِرَبِّكَ مَنْ ذَا الَّذِي

يُشَابِهُهُ مَطْلَعُهُ مَطْلَعَكَ؟!!

لَمَحْتُكَ وَقَتَ احْتِشَادِ الْوَرَى

تُنَادِي، وَقُلْتُ: اذْنُ كِي أَسْمَعَكَ

وَجِئْتَ إِلَيَّ وَقَاسَمْتَنِي

دُمُوعِي الَّتِي مَازَجَتْ أَدْمُعَكَ

مزاجها زنجبيل

أَلَمْ تَكُ لَحُظَّتْهَا واقِفًا

جَوَارِي تُدَارِي الَّذِي أَوْجَعَكَ؟!

بِرَبِّكَ أَنْتَ؟! أَمِ الْحُزْنُ قَدْ

تَقَمَّصَ طَيْفَكَ وَاسْتَرْجَعَكَ؟!

باق رغم كل الاحتمالات

هُوَ فِي اضْطِجَاعَتِهِ يُحِسُّ بِنَا
وَلَسَوْفَ يَنْهَضُ صَالِباً عُدُوهُ
مَامَاتَ هَاهُوَ فِي جَوَانِحِنَا
وَيَمِينُهُ بِالْخَيْرِ مَمْدُودَةٌ
نَادَيْتُهُ فَأَجَابَنِي وَدَنَا
نَحْوِي وَمَدَّ إِلَيَّ عُنُقُودَهُ
وَمَضَى يُصَلِّي بَعْضَ نَافِلَةٍ
وَدَعَا لِي الرَّحْمَنَ مَعْبُودَهُ
وَلَسَوْفَ أَدْعُوهُ وَأُبْصِرُهُ
بِبَشَاشَةٍ بِيَضَاءِ مَعْهُودَةٍ

مزاجها زنجبيل

حَتَّى وَلَوْ مَا لَمَسَتْ يَدُهُ
يَدَيَّ الَّتِي بِعُورَاهُ مَشْدُودَةٌ
سَأَظَلَّ أَلَمَسُ مِنْهُ زَوْرَتَهُ
وَأَرْوْمُ يَوْمِ الْوَضْلِ مَوْعُودَةٌ

مليكة الحسن

إلى فتنة الجمال والجلال

لغتنا الفصحى..

جَبِينُكَ وَضَاءٌ وَطَرْفُكَ أَحْوَرُ

وَصَدْرُكَ رُمَّانٌ وَثَغْرُكَ جَوْهَرُ

وَعِنْدَكَ مِنْ فَيْضِ الْمَلَاخَةِ فَائِضُ

يُطِلُّ عَلَى الدُّنْيَا فَتَزْهُو وَتُزْهِرُ

كَسَاكَ إِلَهُ الْحُسْنِ أَجْمَلَ صُورَةَ

فِيَا لَجَمَالٍ جَلَّ فِيهِ الْمُصَوِّرُ!

حَنَانِيكَ يَا ذَاتَ الْبَهَاءِ بِأَنْفُسِ

تَكَادُ عَلَى أَشْوَاقِهَا تَتَفَطَّرُ

مزاجها زنجبيل

هَلُمَّيْ أَنْظِرِي قَتْلَاكِ مَا فَعَلْتَ بِهِمْ
مَحَاسِنُكَ الَّلَاتِي بِهِمَا اللَّيْلُ يُسْفِرُ
نَعَمْ أَنْتِ مَنْ يَرْنُو لَهَا كُلُّ مُبْصِرٍ
وَيُبْصِرُهَا بِالْقَلْبِ مَنْ لَيْسَ يُبْصِرُ
غَرَامِكِ مَا أَخْفَاهُ أَزْهَدُ زَاهِدٍ
وَأَنْتِ عَذُولِي كُفِّ عَنِّي فَإِنِّي
أَكَادِلِمَا لَاقَيْتُهُ مِنْكَ أَضْجَرُ
أَهِيْمُ بِهَذَا الْحُسْنِ رَغْمَ تَعَفُّفِي
وَأُثْنِي عَلَى مُعْطِي الْجَمَالِ وَأَشْكُرُ
هِيَ اللُّغَةُ الْفُضْحَى اِزْتَضَاهَا لِأَيِّهِ
إِلَهُ رَعَاهَا فَهِيَ نَفْحٌ مُعْطَرٌ

فواز اللعبون

سَقَاهَا بِمَاءِ الطُّهْرِ حَتَّى تَقَدَّسَتْ

وَقَامَ لَهَا فِي مَشْهَدِ الْوَحْيِ مِنْبَرٌ

كِتَابُ حَبَاهُ اللَّهُ خَيْرَ لُغَاتِهِ

فَأَيُّ جَلَالٍ فَوْقَ ذَلِكَ يُذَكَّرُ؟!

وَمَنْ يَأْتُرِي يُخْفِي مَحَاسِنَهَا وَقَدْ

سَرَى بِمَزَايَاهَا الْكِتَابُ الْمُطَهَّرُ؟!

ضَلَالاً وَجَهْلًا أَنْ أُشَبَّهَ لَوْعَتِي

بِلَوْعَةِ مُشْتَاقٍ يئنُّ وَيَسْهَرُ

وَيَعْظُمُ جُرْمِي أَنْ أُشَبَّهَهَا بِمَنْ

تَجُودُ بِوَضْلِ الْعَاشِقِينَ وَتَهْجُرُ

وَلَكِنَّ فَيْضَ الْحُسْنِ حَيْرَ شَاعِرًا

دَرَى أَنَّهُ مَهْمَا أَجَادَ مُقَصِّرُ

مزاجها زنجبيل

فَرَّاحَ يَرُوضُ الْقَوْلَ خَبُطًا وَعُذْرُهُ

إِلَى عَاذِلِيهِ أَنْ ذَا الْعَجْزِ يُعْذَرُ

فَدُومِي لِنَايَا عَذْبَةَ الْحُسْنِ فِتْنَةً

نُبَاهِي بِكَ الدُّنْيَا وَبِاسْمِكَ نَفْخَرُ

وَدُونِكَ مَنِي فِي الْجَمَالِ قَصِيدَةً

نَعَشْتِ شَذَاهَا فَهِيَ مِسْكٌ وَعَنْبَرُ

وَصَفْتُ وَلَمْ أَمْدَحْ وَمِثْلِكَ فِي غِنَى

عَنِ الْمَدْحِ، وَالْمُخْفِي صِفَاتِكَ مُظْهِرُ

وَمَهْمَا شَدَا شِعْرِي بَوَصْفِكَ زَاهِيًا

بِحُسْنِكَ فَالْخَافِي مِنَ الْحُسْنِ أَكْثَرُ

وعد النهوض

لا تكثرُ بالهزئينَ فطالما
هَزُّوا وفي أحشائهم نارُ الغضا
سُئِلَكَ الرحمنُ من أفضاله
ويرونَ كيف تدورُ أفلاكُ الرضا
دربُ النجاحِ طويلةٌ حَسْرتهُ
لكنه ما طال إلا وانقضى
انظر بعينك كم حَسودٍ كامنٍ
يُبدي الودادَ جَنى عليك وحرَّضا
وكم انتضى لك سيفَ خِستِهِ أخُ
قد كنتَ تحسبهُ أخاك المرتضى

مزاجها زنجبيل

وكم انزوى لك في الزوايا ناقم
وبكل أفعال الحرام تمخضا
دارت عليهم كلهم خيبتهم
وتعشروا وبقيت أنت لتنهضا

زمان المنذرين

إن جارَ ظالمي الغشومُ فإن لي
ربًّا سيُنصِفُنِي ويُخزِي ظالمي
كُلُّ الذين تكبَّروا وتجبَّروا
وتنمَّروا عَضُّوا أصابعَ نادِمِ
لي في ظلامِ الليلِ أمُّ لم تَزَلْ
تَرمي السهامَ على عَدوي الغاشِمِ
يا وَيْلَ مَنْ رَشَقَتْ عليه سِهامَها
وهَوَى ببحرِ دموعِها المتلاطِمِ
كم ظالمٍ حَذَرْتُهُ مِنْ ظُلْمِهِ
قد ظنَّ تحذيري دليلاً هزائمي

مزاجها زنجبيل

حتى إذا نزلت عليه عقوبة^{١٠}

أوى إلى جبلٍ وما من عاصمٍ

وطواه طوفان الردى أمأنا

فعلى السفين أريق أدمع راجمٍ

لا تظلموا إن العدالة حكمها

ماضٍ كحد السمهرى الصارمٍ

تَبَا

أشكو أنا في وَحْدِي وَجَعَ الهوى

وأكادُ أَلْقَى في الظلامِ حُتُوفَا

وأصوغُ مِنْ نَعَمِ الأسى أنشودةً

كُلُّ يُرَدِّدُ لحنَهَا المعزُوفَا

حتى دموعي العاصياتُ عَسَفْتُهَا

وأرقتُهَا للعالمينَ حُرُوفَا

ويجيءُ قومٌ يسرقونَ مواجدي

ويُرُونَكُم دمعَ الأسى مَذرُوفَا!

ويُبَعَثِرُونَ على الدروبِ بَقِيَّتِي

وأنا أصيحُ عليهمُ مَكْتُوفَا!

مزاجها زنجبيل

كَذَبُوا، فَمَا عَرَفُوا الْحَنِينَ، وَمَا بَكَوْا

أَحْبَابَهُمْ بَيْنَ الطُّلُولِ وَقُوفَا!

لَوْ يَسْرِقُونَ دِرَاهِمِي سَامِحْتُهُمْ

لَكِنَّهُمْ سَرَقُوا دَمِي الْمَنْزُوفَا!

تعويذة روح

الدمعُ لِلمعِ يُوحِي
ومُطَبِّقَاتُ شِفَاهِي
والريحُ تَذرُو سُفُوحِي
وحاجزُ العُمُرِ واهي
كم قلتُ للشمسِ: لُوحِي
وكم أضعتُ اتجَاهِي
لي حَيْرَةٌ في وُضُوحِي
وغَفْلَةٌ في انتباهِي
يَطُولُ عَنِي نُزُوحِي
إِلَى حُدُودِ التَّمَاهِي

مزاجها زنجبيل

وَأَنْثَنِي عَنْ طُؤُوحِي
بِخُفِّ صَمْتِي وَأَهْي
يَا قَسْوَةَ الصَّمْتِ بُوحِي
قَدْ طَالَ فِيَّ اشْتِبَاهِي
وَأَنْتَ يَا طِيبَ رُوحِي
وَيَا مَلاذِي وَجَاهِي
إِنْ لَمْ تُؤَاسِ جُروحِي
فَمَنْ سِوَاكَ إِلَهِي!؟

يا رب

وَحِيدٌ وَدَمَعِي عَلَى وَجْنَتِي

يَكَادُ يُبْرِحُ بِمَا أَكْتُمُ

ظِلَامُ الدُّجَى خَانِقٌ رُؤْيَتِي

وَصُبْحِي بِأَنْوَارِهِ مُظْلِمٌ

أُنَادِي وَيَخْذُلُنِي رُفْقَتِي

فَأَنْدَمُ يَا طُؤَلٌ مَا أَنْدَمُ

وَلِي خَالِقٌ كَاشِفٌ حَيْرَتِي

أَبْرُحُ لَهُ وَهُوَ بِي أَعْلَمُ

أُنَادِيهِ «يَا رَبِّ» فِي وَحْدَتِي

فِي مَتَدُّ لِي فِي الْمَدَى سَلَمٌ

مزاجها زنجبيل

فَأَضَعْدُ وَالنُّورُ فِي وَجْهَتِي
وَيَنْفَتِحُ الْمَدْخَلُ الْأَعْظَمُ
وَأَسْأَلُهُ أُمْنِيَانِي الَّتِي
تَطَاوَلَ بِي وَعَدُّهَا الْأَقْدَمُ
وَأَهْبِطُ مُتَّشِحًا فَرَحَتِي
وَتَغْرِي بِإِشْرَاقِهِ يَبْسِمُ

أفراح اليقين

لَمَلِمَ بقاياك وارحَلْ أيها الأرقُّ

يَكادُ فجرُ الأمانِ البِيضِ يَنْبِثُ

يا حُزْنَ يعقوبَ وعدُ الوصلِ مقترِبُ

وأنتَ يا بحرَ موسى سوفَ تنفلقُ

مالي أنا في أحاديثِ المنى ثقةٌ

لكنني بالذي يُعطي المنى أثقُ

كلُّ الألى وَقَفوا لي عَشْرَةَ عَشْرًا

وكلُّ مَنْ خَنَقُوا أحلامي اختنقوا

كم أضرموا حولي النيرانَ فانقلبتُ

بَرْدًا عليَّ وهُمُ في جوفِها احترقوا

مزاجها زنجبيل

لأنه الله لم أسأل سواه ولم

أعبأ بمن أربوا رُوحِي ومَن سرقوا

لأنه الله أدري أن خاتمتي

يوماً سيُشْرِقُ مِن أضوائها الأُفُقُ

الطارق العُلوي

على بابك العُلويِّ يا ربِّ حامدُ
إليك انتهت آمالُهُ والمقاصدُ
أناخ مطاياهُ وقربَ هديهِ
وأجهشُ يُثني شاكرًا وهو ساجدُ
يُرتلُ فيك الحمدَ سرًّا وجهرةً
ودمعُ الرضا من مقلتيهِ قلائدُ
لك الحمدُ يا ربَّ المحامدِ كلما
تدانَّت مَسَرَّاتٌ وولَّتْ شدائدُ
لك الحمدُ ما ناجاك في الليلِ قائمٌ
وصوتُ أساهُ بالشَّجا متصاعدُ

مزاجها زنجبيل

لَكَ الْحَمْدُ مَا أَخْفَى الْمَوَاجِعَ صَامِتٌ

يَكَابِدُ مِنْ آلامِهِ مَا يَكَابِدُ

لَكَ الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدِ يَا غَايَةَ الْمُنَى

وَيَا سَلْوَةَ الْأَوْجَاعِ وَالْبُرْءُ شَاهِدُ

حَنَانِكَ إِنْ قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ

فَنُعْمَاكَ آلاَفٌ وَعُمْرِي وَاحِدُ

المحتوى

٧	مدينة التيه
١١	طُور الحُبِّ
١٣	جدارية ليل
١٥	نقش على اليَمِّ
١٧	غريب في زمن بعيد
١٩	أوجاع يوسفية
٢١	طلاسم على ألواح الشعر
٢٤	صُواع المَلِك
٢٦	الفرديوس الموجود
٢٨	طلسم الخلود
٢٩	فتية آمنوا بربهم
٣١	المسلوب
٣٣	ضَلالِي القديم
٣٥	الجاني البريء
٣٧	براءة من زمن قديم
٤٠	نجاة
٤١	طفلها المدلل
٤٣	نحن الطموح

مزاجها زنجبيل

٤٥	حكاية الأهرام
٥٢	عاشقة الموكا
٥٥	توأم الروح
٥٨	عذب الروح
٦٠	مراسم غفران
٦٤	أفياء الروح
٦٦	صديقي السيامي
٦٨	واهب البياض
٧٠	سارق البياض
٧٣	أصحاب الظل
٧٥	خريف الأقنعة
٧٧	فصلان من مسرح الحياة
٨٤	زائر الطيف
٨٧	ترنيمة إياب
٨٩	شهادة حضور وانصراف
٩١	باق رغم كل الاحتمالات
٩٣	مليكة الحسن
٩٧	وعد النهوض
٩٩	زمان المنذرين

فواز اللعبون

١٠١	تَبَا
١٠٣	تعويذة روح
١٠٥	يارب
١٠٧	أفراح اليقين
١٠٩	الطارق العُلوي

التعريف بالشاعر

- د. فواز بن عبدالعزيز بن محمد اللعبون.
- من مواليد مدينة الرياض: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- تلقى مراحل تعليمه الأولى في مدارس مدينة الرياض.
- تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام في الرياض عام: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- عُين معيداً في الكلية نفسها في قسم الأدب عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، فمحاضراً عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، فأستاذاً مساعداً عام: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، فأستاذاً مشاركاً عام: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.
- حاز الماجستير من قسم الأدب بعنوان: «شعر عبدالله شرف: دراسة موضوعية وفنية» عام: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- حاز الدكتوراه من القسم نفسه بعنوان: «شعر المرأة السعودية المعاصر: دراسة في الرؤية والبنية» عام: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

فواز اللعبون

- رئيس قسم الأدب في كلية اللغة العربية من عام
٢١/٢/١٤٣٥هـ حتى ٢٢/١٠/١٤٣٨هـ.

- من الأعمال النقدية والإبداعية:

١- فائت الأمثال: مقارنة أدبية ساخرة.

٢- شعر المرأة السعودية المعاصر: دراسة في الرؤية والبنية.

٣- الخالديات.

٤- ديوان «تهاويم الساعة الواحدة».

٥- ديوان «مزاجها زنجبيل».

٦- الصورة السردية في شعر أحمد الصالح، بحث علمي

محكّم منشور في مجلة رسالة المشرق الصادر عن مركز

الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة، سنة ٢٠١٠م.

٧- السخرية في شعر المتنبي: دراسة في الرؤية والتشكيل،

بحث علمي محكّم منشور في مجلة الدراسات العربية

الصادرة عن كلية دار العلوم بجامعة المنيا، ٢٠١٤م.

٨- الفضاء النصي في ديوان «شارب المحو» لمحمد

مزاجها زنجبيل

الصفرائي، بحث علمي محكّم منشور في مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية ١٤٣٣ هـ.

٩- الفكاهة في ديوان «رجع الصدى» لمحمود غنيم، بحث علمي محكّم منشور في مجلة جذور الصادرة عن النادي الأدبي الثقافي بجدة، ٢٠١٦ م.

- من النشاطات الأخرى:

- ١- إقامة أمسيات شعرية داخلية وخارجية.
- ٢- تمثيل المملكة العربية السعودية رسمياً في عدد من الفعاليات الشعرية والنقدية والثقافية داخلياً وخارجياً.
- ٣- الإسهام الأدبي المتنوع في نوافذ التواصل، ووسائل الإعلام.
- ٤- عضو في عدد من اللجان العلمية والثقافية.

اللَّهُ فِي قَلْبِي وَإِيَّامِي مَعِي
فَعَلَامَ أَخْشَى الْإِفْكَ وَالتَّجْرِيحَا؟!
مَنْ حَزَمَ اللَّهُ انْسِكَابَةَ أَدْمَعِي
وَأَنَا أَرَى تَعَبَ الْحَيَاةِ مُرِيحَا
أَدْرِي بِأَنَّ الْفَجَرَ قَارِبَ مَطْلَعِي
وَاللَّيْلُ يُوشِكُ أَنْ يَخِرَّ ذَبِيحَا
بَاقٍ بِأَمْرِ اللَّهِ فَاسْمَعْ وَاسْمَعِي
لَنْ يَقْتُلَ الْمُتَّامِرُونَ مَسِيحَا

قدموس

مراجعة وتقديم
د. محمد بن عبد الله



9 786039 105367

مطبعة الحميضي ت، 2130130 الرياض
جوال، 0 5 0 3 2 8 1 2 3 2